

01
01
2015

الجمهورية التونسية
وزارة الصحة
إدارة حفظ صحة الوسط
وحماية المحيط

وزارة الصحة
الإدارة
ورد في 3...0 سبتمبر 2015
وهدر تحت شدة

الجمهورية التونسية
وزارة الصحة
إدارة حفظ صحة الوسط
وحماية المحيط

18682/2015/5

إلى

السيدة المديرية الجهوية للصحة بسوسة

الموضوع : حول معاينة صحية لمصنع الأجر بالقلعة الصغرى

المصاحب : نسخة من مکتوب التنسيقية اقليمية لمقاومة التلوث البيئي بالقلعة الصغرى

في نطاق الوقاية من المخاطر الصحية المرتبطة بتدهور المحيط وتبعاً لمکتوب تقدمت بها التنسيقية اقليمية لمقاومة التلوث البيئي بالقلعة الصغرى بخصوص التلوث الناجم عن نشاط مصنع الأجر بالقلعة الصغرى (نسخة مصاحبة)، أشرف بإعلامكم بأن فريقاً مشتركاً من إدارة حفظ صحة الوسط وحماية المحيط والإدارة الفرعية للصحة البيئية بسوسة قام بزيارات ميدانية يومي 20 أوت و 21 أوت 2015 فصد معاينة المحيط المباشر لمصنع الأجر بالقلعة الصغرى وتقييم التأثيرات الصحية المحتملة الناتجة عن نشاطه حيث تبين من خلالها ما يلي :

- تتركز في المحيط المباشر للمصنع أحياء سكنية ذات كثافة سكانية متفاوتة حيث يحدّه من الجنوب حي أولاد عون و القصارية (حوالي 1000 ساكن) ومن الشرق حي المنازه (حوالي 5000 ساكن) ومن الشمال المنطقة الفلاحية الشرافي يوجد بها مساكن متفرقة (حوالي 200 ساكن) ومن الغرب الحي الخديد باتجاه مدينة القلعة الصغرى،
- المصنع لا يتوقف عن النشاط على امتداد كامل فترات اليوم،
- ينبعث الدخان من المصنع في الهواء الطلق عبر أربعة مداخن وفوهتين كامل فترات اليوم،
- ارتفاع المداخن و الفوهات محدود وهو ما يجعل المناطق السكنية الأقرب للمصنع هي الأكثر عرضة للدخان،
- يتغير مسار الدخان بحسب اتجاه الريح وهو ما يجعل جميع المناطق السكنية المحيطة بالمصنع عرضة للدخان في أوقات مختلفة من اليوم،
- نكدس أكوام غير مغطاة من مادة "الطفل" بالمصنع حيث تتناثر في شكل غبار عند هبوب الريح،
- وجود آثار واضحة لغبار أحمر اللون قبالة المصنع وحواليه.

هذا وقد قام فريق المراقبة الصحية على الساعة الحادية عشر و20 دقيقة صباحا من يوم 20 أوت 2015 بتكيز جهاز لقيس الجسيمات الدقيقة ذات قطر 2.5 ميكرومتر في الهواء على امتداد أربعة وعشرين ساعة وذلك على مستوى أحد المساكن القريبة من المصنع.

وتعتبر الجسيمات الدقيقة ذات قطر 2.5 ميكرومتر شديدة الخطورة على صحة الإنسان نظرا لسهولة اختراقها الحويصلات الهوائية (les alvéoles pulmonaires) أثناء عملية التنفس وقد أثبتت العديد من الدراسات الارتباط الوثيق بين التعرض لهذه النوعية من الجسيمات بنسب تركيز عالية وحالات الإصابة بأعراض القلب والشرابين إضافة إلى حالات الوفيات اليومية.

وقد بينت نتائج قياس هذه الجسيمات بواسطة جهاز المراقبة ما يلي:

- بلغ المعدل العام لتركيز هذه الجسيمات 153 ميكروغرام في المتر مكعب هواء خلال 24 ساعة وهو ما لا يتطابق مع الحدود القصوى الموصى بها من طرف المنظمة العالمية للصحة حول «نوعية الهواء الداخلي» و المحددة ب 25 ميكروغرام من الجسيمات ذات قطر 2.5 ميكرومتر في المتر مكعب هواء خلال 24 ساعة،

- تراوحت معدلات تركيز الجسيمات بين 0 ميكروغرام في المتر مكعب و 2140 ميكروغرام في متر مكعب على امتداد 24 ساعة من القياس،

- بلغت أعلى معدلات التركيز 1680 ميكروغرام في المتر مكعب على الساعة منتصف النهار و 10 دقائق (وهو ما يساوي 67 مرة الحد الأقصى الموصى به) و 2140 ميكروغرام في المتر مكعب على الساعة الثامنة ليلا (أي ما يعادل 85 مرة الحد الأقصى الموصى به).

وتحدر الإشارة أن فريق المراقبة قد رصد ظهور جسيمات عالقة من الغبار حمراء اللون في فترة الليل تُرى بالعين المجردة من خلال ضوء أعمدة النور الكهربائي المنتصبة قبالة المصنع كما ظهرت على أفراد المراقبة الصحية خلال فترة الليل أعراض متعلقة بنهيج (irritation) في العينين والأنف وصداع في الرأس إضافة إلى إحساس واضح بظعم لاذع في الفم.

وقد تمت مراسلة وزارة البيئة والتنمية المستدامة في الغرض قصد اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد من تلوث الهواء الناتج عن نشاط المصنع مما يجعل الانبعاثات مطابقة للمواصفات الجاري بها العمل ودراسة إمكانية نقلة المصنع إلى مكان ملائم.

والسلام

مدير حفظ صحة الوسط وحماية المحيط

الإمضاء: محمد الرابحي